

اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التعليم عن بعد في ظل انتشار وباء كورونا Attitudes of university students towards distance education in light of the spread of the Corona epidemic

دكتور توفيق شهري¹

¹جامعة وهران 02- الجزائر، chohri.toufik@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/07/11 تاريخ القبول: 2022/09/20 تاريخ النشر: 2022/10/08

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة نوع اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التعليم الالكتروني في ظل انتشار وباء كورونا، كما هدفت إلى معرفة الفروق في اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التعليم عن بعد تعزى لمتغير الجنس والمستوى (أولى ليسانس/ ثالثة ليسانس). بحيث تمت الاستعانة بالمنهج الوصفي لتناسبه وطبيعة الدراسة، تم التطبيق على عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة المدية. وقد استعان الباحث في جمع المعلومات بمقياس اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التعليم الالكتروني الذي تمّ بناءه،

وبعد تطبيق نظام الحزمة الإحصائية والاجتماعية (spss)، تحصلنا على

النتائج التالية:

اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التعليم عن بعد في ظل انتشار وباء كورونا في الجزائر سلبية. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التعليم عن بعد في ظل انتشار وباء كورونا تعزى لمتغير الجنس. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التعليم عن بعد في ظل انتشار وباء كورونا لصالح ذوو مستوى الثالثة ليسانس.

كلمات مفتاحية: الاتجاهات، الطالب الجامعي، التعليم عن بعد، التعليم الالكتروني.

Abstract: This study aimed to find out the type of attitudes of university students towards e-learning in light of the spread of the Corona epidemic. So that the descriptive approach was used to suit it and the nature of the study, it was applied to a sample of students of the Faculty of Social Sciences at the University of Medea. In collecting the information, the researcher used the measure of university students' attitudes towards e-learning, which was built.

After applying the statistical and social package system (spss), we obtained the following results:

Attitudes of university students towards distance education in light of the spread of the Corona epidemic in Algeria are negative. There are no statistically significant differences in the attitudes of university students towards distance education in light of the spread of the Corona epidemic due to the gender variable. There are statistically significant differences in the attitudes of university students towards distance education in light of the spread of the Corona epidemic in favor of those with a bachelor's level.

Key words: trends, university students, distance education, e-learning

*المؤلف المرسل: توفيق شهري

1- مقدمة:

تشهد الجزائر على غرار باقي بلدان العالم في بداية هذا العام انتشار وباء يسمى كورونا كوفيد-19، والذي كانت دولة الصين الشعبية بؤرة له في بداية ظهوره ومن ذلك الحين ومن ذلك البلد شهد هذا الوباء انتشارا واسعا وكبيرا في معظم دول العالم عن طريق انتقاله عبر العدوى من طرف الأشخاص المتنقلين، الأمر الذي اضطر بلدان العالم إلى غلق حدودها وبعض الأماكن والمرافق الحيوية

اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التعليم عن بعد في ظل انتشار وباء كورونا

ومعظم المؤسسات الاجتماعية، والجزائر انتهجت نفس السبيل بغية حصر الوباء وتقليل من عدد الإصابات.

ومن بين المؤسسات التي تعرضت للغلق هي المؤسسات الجامعية فقد عرفت غلق كلي لمدة زمنية قاربت ستة أشهر كاملة وقد تمّ استدراك هذا التأخر في إنهاء الموسم الجامعي عن طريق اتباع -ولأول مرة- التعليم عن بعد والذي كانت الوزارة تسعى إلى تطبيقه منذ زمن، من خلال التطبيق التدريجي في بعض الجامعات كنموذج ثم بدأت في تعميمه على باقي الجامعات الجزائرية، بحيث أصبحت الحاجة ملحة إلى هذه التقنية التي شهدت نموا سريعا نتيجة للوضعية الوبائية والتطورات العلمية المتلاحقة، فقد أصبحت الضرورة ملحة إلى هذه التقنية في قطاع التعليم العالي، الأمر الذي أجبر القائمين على هذا القطاع على إجبار جميع المؤسسات الجامعية على تطبيقها، الأمر الذي أدى إلى ارتباك بعض الأساتذة من إستخدامها نظرا لعدم التدريب عليها هذا من جهة ومن جهة أخرى لاقت استحسان لدى البعض الآخر من الأساتذة، فكذلك الأمر لدى الطلبة المتلقين للمعلومات عبر هذه المنصات الالكترونية فقد نجد تفاوت في التجاوب مع هذه التقنية الجديدة عليهم- بالرغم من التذبذب الكبير في تدفق الانترنت- تتراوح اتجاهاتهم ما بين الايجابية والسلبية.

ومن خلال الطرح المفاهيمي السابق يمكننا طرح التساؤلات التالية:

- ما هي اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التعليم عن بعد في ظل انتشار وباء كورونا؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الطلبة الجامعيين في اتجاههم نحو التعليم عن بعد في ظل انتشار وباء كورونا تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الطلبة الجامعيين في اتجاههم نحو

توفيق شهري

التعليم عن بعد في ظل انتشار وباء كورونا تعزى لمتغير المستوى الجامعي (سنة أولى ليسانس/ سنة ثالثة ليسانس)؟

- فرضيات الدراسة:

- اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التعليم عن بعد في ظل انتشار وباء كورونا سلبية.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الطلبة الجامعيين في اتجاههم نحو التعليم عن بعد في ظل انتشار وباء كورونا تعزى لمتغير الجنس.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الطلبة الجامعيين في اتجاههم نحو التعليم عن بعد في ظل انتشار وباء كورونا تعزى لمتغير المستوى الجامعي ولصالح طلبة سنة ثالثة ليسانس.

- أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة الحالية أهدافها كما يلي :

- معرفة نسبة استخدام كل تقنية التعليم الالكتروني من قبل طلبة الجامعة.
- التعرف على نوع اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التعليم عن بعد في ظل انتشار وباء كورونا.

- التحقق من وجود فروق بين الجنسين لدى الطلبة الجامعيين نحو التعليم عن بعد في ظل انتشار الوباء كورونا.

- التأكد من وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى الطلبة الجامعيين في اتجاههم نحو التعليم عن بعد في ظل انتشار وباء كورونا تعزى لمتغير المستوى الجامعي.

- أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي نتناوله، وذلك من خلال الوقوف على شريحة هامة من شرائح المجتمع الجزائري ألا وهي شريحة طلبة الجامعة نحو تقنية التعليم الالكتروني، وإلى معرفة مدى وعي واستخدام

اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التعليم عن بعد في ظل انتشار وباء كورونا

الطالب لهذه التقنية الجديدة عليه والولوج إليها والسهولة في تحميل الدروس والمحاضرات منها، الموضوع من طرف الأساتذة بهدف استكمال الدراسة في ظل انتشار وباء كورونا.

- مصطلحات الدراسة:

أ- الاتجاه:

لغة: يعرف الاتجاه لغة على أنه " مصطلح من كلمة الجهة، أو كما جاء في لسان العرب (الوجهة) وهي القبيلة وشبهها في كل وجهة أي في كل الوجه المستقبلية وأخذت فيه واتجهت إليك أي توجهت.(عبد الله البستاني، 1990: ص 112) إصطلاحاً: يرى جوردن ألبرت (G.Aliport) بأن الاتجاه حالة من استعدادية عقلية-نفسية -عصبية، لدى الفرد من خلال التجربة والخبرة التي يمر بها، حيث تؤثر هذه الحالة على استجاباته إزاء الموضوعات المختلفة.(عبد الرحمان عيسوي، 2002: ص256)

إجرائياً: هو النظرة والمشاعر التي يحملها الطالب الجامعي نحو تقنية التدريس عن بعد، بحيث هي صورة سلوكية يمكن إدراكها وقياسها بواسطة مقياس اتجاهات الطالب الجامعي نحو التعليم عن بعد في ظل انتشار وباء كورونا في الجزائر (الدرجة الكلية).

ب-التعليم عن بعد:

اصطلاحاً: هو أحد أشكال التعليم عن بعد التي تعتمد على إمكانيات وأدوات شبكة المعلومات الدولية والانترنت والحاسبات. (عبد العزيز، 2008: ص30) إجرائياً: هو تقنية جديدة يتم من خلالها وضع دروس المحاضرات من طرف الأستاذ في موقع يسمى البروقرس (progres) أو مودل (modle) بهدف تلقيها من طرف الطالب والاطلاع عليها وفهمها وبعدها يمكن امتحان الطالب فيها فيما بعد.

ج- الطالب الجامعي:

توفيق شهري

لغة: هو الطالب الذي أتيحت له الفرصة لمتابعة الدراسة بمرحلة التعليم الجامعي، فالطلبة يمثلون فئة اجتماعية وليس طبقة خاصة، وذلك لأنهم لا يشغلون وضعا مستقلا في الإنتاج الاقتصادي، وإنما بمجموعهم هم الاختصاصيون الذين سيشغلون في الاقتصاد المادي والعلمي والثقافي وإدارة الدولة والمجتمع. (منجد الطلاب، دارالشرق، بيروت، 1977: ص609)

اصطلاحاً: هو إنسان يمر في مرحلة نمو معينة، فهو على وشك إنهاء مرحلة المراهقة إن لم يكن قد تجاوزها فعلا إلى مرحلة نضج أخرى تسمى مرحلة الشباب، ويتراوح العمر الزمني للطلاب الجامعي ما بين (18 و 24) سنة بمتوسط يبلغ حوالي العشرين عاماً، وفي ضوء هذا المدى من العمر نجده يبدأ مرحلة الشباب. (علي راشد، 2007: ص53)

إجرائياً: هو كل تلميذ تحصل على معدل أكثر من (10 من 20) في امتحان شهادة البكالوريا والتحق بالجامعة ليزاول دراسته فيها باستمرار.

-الجانب النظري:

1-2 الاتجاهات:

أ- مفهومها: تعرف الاتجاهات على أنها استجابة عامة عقلية ونفسية عند الفرد نحو مثيرات محددة مرتبطة بموضوع معين في البيئة التي يعيش فيها وتوجهها خبراته السابقة لها لما يكفل تقييمها وتعميمها على سلوكه الكلي في المواقف والظروف المتشابهة المرتبطة بالموضوع الاتجاه مما يجعله يتصف باتجاه سلبي أو إيجابي. (محمود عبد الحليم منسي، 2003: ص16)

ب- مكونات الاتجاه:

اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التعليم عن بعد في ظل انتشار وباء كورونا

- **المكون المعرفي:** يتضمن كل ما لدى الفرد من عمليات إدراكية ومعتقدات وأفكار تتعلق بموضوع الاتجاه، كما يشمل ما لديه من حجج تقف وراء تقبله لموضوع الاتجاه. مكون

- **المكون العاطفي:** ويستدل عليه من خلال مشاعر الشخص ورغباته نحو الموضوع ومن إقباله عليه أو نفوره منه أو حبه أو كرهه له. (المحيسن إبراهيم عبد الله، 2003: ص 65)

- **المكون السلوكي:** يتضمن الاستعدادات السلوكية المرتبطة بالاتجاه، فإن كان الفرد لديه اتجاه إيجابيا نحو موضوع معين فإنه يبذل كل ما في وسعه لمساندة هذا الاتجاه، أما إذا كان لديه اتجاه سلبيا نحو موضوع ما فإنه سوف يرفضه ويرفض أيضا كل ما يتعلق بهذا الاتجاه. (سيد خير الله، 1990: ص 63)

ج- خصائص الاتجاه:

تتميز الاتجاهات بعدة خصائص من بينها: (مقدم عبد الحفيظ، 2003:

ص 243)

- **الوجهة:** تشير وجهة الاتجاه إلى شعور الفرد نحو مجموعة من الموضوعات قد تكون هذه الوجهة إيجابية أو سلبية.

- **الشدة:** تختلف الاتجاهات من حيث الشدة إذ نجد لشخص معين اتجاه ضعيف نحو موضوع ما، بينما نجد اتجاه قويا نحو موضوع آخر.

- **الانتشار:** حيث نجد تلميذ لا يحب أو يكره بشدة جانبا واحدا أو جانبين من

جوانب المدرسة بينما نجد آخر لا يحب أي شيء يتعلق بالتعليم الخاص أو العام.

- **الاستقرار:** من الملاحظ أن بعض الأفراد يستجيبون لسلم الاتجاه مستقر بينما نجد آخرين يعطون إجابات مرضية وغير مرضية لنفس الموضوع، فقد يقول بأنه يعتقد بأن كل القضاة محايدون وفي نفس الوقت يجادل بأن قاضيا معينًا ليس محايدا.

-البروز: ويقصد به درجة التلقائية أو التهيأ للتعبير عن الاتجاه.(عبد المجيد نشواتي، 1997:ص475)

2-2- التعليم الإلكتروني: يعد بحسب لجنة الاتحاد الأوروبي أسلوباً من أساليب التعليم يقوم على الاستخدام الأمثل لشبكة الانترنت في التعليم، لتسهيل الوصول إلى مصادر المعرفة والخدمات والتعاون والتبادل عن بعد من أجل تحسين وتطوير نوعية التعليم.

يعرف بأنه طريقة للتعليم باستخدام أليات الاتصال الحديثة من حواسيب وشبكات ووسائط متعددة من صوت وصورة ورسومات، وأليات بحث ومكتبات إلكترونية وكذلك بوابات الانترنت، سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي. والمقصود هنا هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة.(نعيمه بن ضيف الله، كمال بطوش، 2016: ص433)

2-3- الطالب الجامعي: هو إنسان يمر في مرحلة نمو معينة، فهو على وشك إنهاء مرحلة المراهقة إن لم يكن قد تجاوزها فعلاً إلى مرحلة نضج أخرى تسمى مرحلة الشباب، ويتراوح العمر الزمني للطالب الجامعي ما بين (18- 24) سنة بمتوسط يبلغ حوالي العشرين عاماً، وفي ضوء هذا المدى من العمر نجده يبدأ مرحلة الشباب.(علي راشد، 2007: ص53)

كما عرف على أنه هو الطالب الذي اتاحت له الفرصة لمتابعة التعليم العالي والجامعي، فالطلبة يمثلون فئة اجتماعية وليس طبقة خاصة، وذلك لأنهم لا يشغلون وضعاً مستقلاً في الإنتاج الاقتصادي، وإنما بمجموعهم هم الاختصاصيون الذين سيشغلون في الإنتاج المادي والعلمي والتطبيقي والثقافي وإدارة الدولة والمجتمع.(سلامي خديجة، مسعودي طاهر، 2020: ص574)

4-2- التعليم عن بعد: عرف (الموسى: 2002) التعليم الإلكتروني بأنه " :طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات الكترونية، وكذلك بوابات الانترنت، سواء كان عن بعد، أم في الفصل الدراسي." (الموسى، 2002: ص 69)

كما عرفه (شذى وإسماعيل) بأنه " :مستحدث تكنولوجي يقوم على تقديم بيئة تعلم تفاعلية متمركزة حول المتعلم، ومصممة مسبقاً بشكل جيد في ضوء مبادئ التصميم التعليمي المناسبة لبيئة التعلم المفتوحة والمرنة، وتستخدم مصادر الانترنت والتقنيات الرقمية، ومتاحة لكل فرد، في أي مكان وزمان." (شذى وإسماعيل، 2008: 238)

بالإضافة إلى تعريف (الهامي والحجازي) الذي اعتبره أحد التفاعلات التعليمية يكون فيها المعلم والمتعلم منفصلان عن بعضهما البعض زمانياً أو مكانياً أو كلاهما معاً. (الهامي، حجازي، 2020: 14)

3- الإجراءات المنهجية للدراسة (الجانب التطبيقي):

3-1- منهج الدراسة: اعتمد الباحث في دراسته الحالية على المنهج الوصفي لتناسبه وطبيعة الدراسة، بحيث يعرف المنهج الوصفي على أنه الطريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية محددة، والبحوث الوصفية تبحث حاضر الحوادث والأشياء مهما كان نوعها ومجالها لغرض فهم هذا الحاضر وتوجيه مستقبله بالتحديث والتصحيح، أو التعديل أو بإقتراح بدائل أخرى لتجربتها وتقدير بإمكانية تبنيها لتطوير الحاضر. (محمد عبد الناصر أماني، 2006: ص72)

3-2 مجتمع البحث: هو مجموعة من المعتبرات تشترك في صفات وخصائص محددة ومعينة من قبل الباحث، إنه الكل الذي نرغب بدراسته، مثل :مجتمع

توفيق شهري

طلاب الجامعة، وفي أغلب الدراسات لا نستطيع دراسة أو حصر كل مفردات المجتمع، نظرا لما قد تتطلبه هاتان العمليتان من وقت طويل أو جهد كبير أو تكاليف باهضة، وفي مثل هذه الدراسات يتم جمع البيانات من جزء فقط من الأفراد يسمى العينة.(محمد بوعلاق، 2002، ص05)

وما العينة التي تختار هنا إلا وسيلة لدراسة خصائص المجتمع، فالمجتمع هو الهدف الأساسي من البحث، حيث أن الباحث يعمم في النهاية النتائج عليه.(أبو علام رجاء محمود، 2006: ص05)

3-3 الدراسة الأساسية: تم اختيار عينة من مجموع الطلبة المنتمين إلى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية، بحيث اعتمدنا على طريقة العينة العشوائية البسيطة.

4-3 أدوات جمع البيانات:

أولا: استمارة المعلومات: تضمنت المعلومات الشخصية للطلبة الجامعيين كالجنس والتخصص والمستوى التعليمي.

ثانيا: استبيان الاتجاهات:

***وصف الاستبيان:** من خلال التراث النظري والدراسات السابقة وبعد الاطلاع على بعض مقاييس الاتجاهات ذات الصلة بالموضوع، قام الباحث ببناء فقرات والتي قدرت بـ(24) فقرة. وبعدها تم عرض هذا الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المحكمين ذوي الاختصاص لإبداء رأيهم فيه من حيث:

السلامة اللغوية للفقرات، ومدى تناسبها مع موضوع الدراسة، وكذا مدى قياسها للسمة المراد قياسها.

*** الخصائص السيكمترية:**

اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التعليم عن بعد في ظل انتشار وباء كورونا

✓ الصدق: أ- صدق المحكمين: فقد قام الأساتذة المحكمين بقبول معظم فقرات الاستبيان مع إجراء بعض التعديلات البسيطة وهي موضحة كما يلي:

كما اقترح الباحث مفتاح تصحيح مناسب لفقرات المقياس وفرضياته:

في حالة البنود الايجابية تعطى الدرجة (1) للبديل (موافق) والدرجة (2) للبديل (محايد)، والدرجة (3) للبديل (غير موافق). أما في حالة البنود السلبية تعطى الدرجة (3) للبديل (موافق)، والدرجة (2) للبديل (محايد)، والدرجة (1) للبديل (غير موافق). وبالتالي فالمقياس صادق.

قام الباحث بحساب الصدق بطريقة ثنائية حتى يطمئن قلبه على المقياس.

ب- طريقة ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس: تم تطبيق معامل ارتباط البنود بالدرجة الكلية، والنتائج مدونة في الجدول التالي

لجدول رقم (01) : يبين نتائج ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس

البنود	معاملات الارتباط مع الدرجة الكلية	البنود	معاملات الارتباط مع الدرجة الكلية	البنود	معاملات الارتباط مع الدرجة الكلية
بند 1	0.683*	بند 09	0.632**	بند 17	0.412*
بند 2	0.712*	بند 10	0.692**	بند 18	0.512**
بند 3	0.617*	بند 11	0.633**	بند 19	0.356*

توفيق شهري

بند 4	0.713*	بند 12	0.325*	بند 20	0.410**
بند 5	0.678*	بند 13	0.451*	بند 21	0.296*
بند 6	0.651*	بند 14	0.717**	بند 22	0.468*
بند 7	0.491*	بند 15	0.682**	بند 23	0.342*
بند 8	0.402**	بند 16	0.516**	بند 24	0.298**

من خلال الجدول رقم(01) نلاحظ أن جميع معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية كلها دالة عند مستوى دلالة (0.05) و (0.01)، بحيث تراوحت ما بين (0.296-0.717). مما يدل على صدق المقياس لما وضع لقياسه.

✓ الثبات:

هناك عدة طرق تستخدم للتأكد من ثبات أداة القياس المستخدمة في الدراسة الحالية، ومنه فقد لجأ الباحث إلى استخدام طريقة معامل ألفا لكرونباخ لحساب الثبات، والنتائج المتحصل عليها مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (02): يبين نتائج معامل ألفا لكرونباخ

المقياس	قيمة معامل ألفا لكرونباخ
اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التعليم الإلكتروني	0.764

اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التعليم عن بعد في ظل انتشار وباء كورونا

من خلال السابق نلاحظ أن قيمة معامل ألفا لكرونا باخ قد بلغت (0.764) وهي مرتفعة جداً، مما يدل على أن المقياس ثابت.

وبما أن المقياس صادق وثابت فإنه صالح لكي يطبق في الدراسة الحالية.

4- عرض وتحليل ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة:

1-4 عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

والتي تنص على أن اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التعليم عن بعد في ظل انتشار وباء كورونا سلبية، واختبار صحة هذه الفرضية يتم استخدام اختبار ت (t-test) لمجموعة واحدة، والنتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم(03): يبين نتائج اختبارات (t-test) لمجموعة واحدة

متغير الدراسة	متغير الدراسة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة الاختبارات (t-test)	الدالة (sig)	مستوى الدلالة الاحصائية	النتيجة (الدلالة الاحصائية)
متغير الدراسة	60	46.5833	11.18154	50	59	32.270	0.000	0.05
متغير الدراسة								دال احصائيا

يتضح من خلال الجدول رقم(03) أن قيمة الاختبارات (t-test) قدرت بـ(32.270) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية(59) وهي دالة إحصائية(0.000). مما يدل على أن اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التعليم الالكتروني في ظل انتشار وباء كورونا هي سلبية.

يرجع الباحث سبب هذه النتيجة إلى كون معظم طلبة الجامعة تنقصهم الخبرة والحنكة في استخدام المنصات الالكترونية وحتى كيفية الولوج إليها مما

توفيق شهري

يخلق لديهم شعورا بالخوف من الحصول على المحاضرات هذا من جهة ومن جهة أخرى إطلاع الطلبة على هاته الدروس من تلك المنصات لا يحقق لهم درجة كافية من الفهم والاستيعاب خصوصا إذا كانت المقاييس الموضوعية تطبيقية وأساسية.

وقد ترجع النظرة السلبية من طرف هؤلاء الطلبة نحو التعليم الالكتروني إلى عامل تذبذب سرعة تدفق شبكة الانترنت في الجزائر ومدى وجودها وانتشارها لدى معظم الأسر الجزائرية (أسر الطلبة الجامعيين) الأمر الذي يخلق لهم نوع من التذمر والسخط من قبل الطلبة على تقنية التعليم الالكتروني التي مازالت في مهدها، وفي بدايتها باعتبارها أنها فرضتها الظروف الوبائية المنتشرة في العالم عموما وفي الجزائر خصوصا.

2-4 عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين لدى الطلبة الجامعيين نحو التعليم عن بعد في ظل انتشار وباء كورونا، ولإختبار صحة هذه الفرضية يتم استخدام اختبار ت (t-test) لمجموعتين مختلفتين ومتساويتين في الحجم، والنتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (04): يبين نتائج اختبار ت (t-test) لمجموعتين مختلفتين ومتساويتين في الحجم.

المقياس	المجموعات	حجم المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبارات (t-test)	الاحصائية (t)	اللاحقة
الدرجة الكلية	ذكر	30	49.0	10.7028	0.774	0.442	غير دالة إحصائيا
	أنثى	30	46.80	11.31493			

يتضح من خلال الجدول رقم (04) أن متوسط الحسابي للذكور فيما يخص اتجاهات طلبة الجامعة نحو التعليم الالكتروني بلغ (49.0) وبانحراف

اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التعليم عن بعد في ظل انتشار وباء كورونا

معياري قدر بـ(10.70288) وهو أقل بقليل من المتوسط الحسابي لمجموعة الإناث الذي بلغ قيمة (46.80) وبإنحراف معياري قدر بـ(11.31493)، كما بلغت قيمة اختبار ت (t-test) بـ(0.774) وبدلالة إحصائية قدرت بـ(0.442)، مما يدل على أنها غير دالة إحصائية. وبالتالي لا توجد فروق في جنس طلبة الجامعة فيما يخص اتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني في ظل انتشار وباء كورونا. يعزو الباحث هذه النتيجة إلى كون نوع جنس طلبة الجامعة يؤثر في اتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني ولصالح الذكور، باعتبار أنه لديهم حظوظ أكبر في الولوج إلى تلك المنصات الإلكترونية بسبب توفر مقاهي الانترنت خارج المنازل مما يجعلهم يحصلون عليها بشكل أفضل مقارنة مع زميلاتهم الطالبات اللواتي ألزمن الحجر بالملكوث داخل البيوت كثيرا.

وهذا باعتبار أن كل الجنسين تواجه نفس صعوبات التعليم الإلكتروني ونفس العراقيل في تصفح المحاضرات عبر المنصات الإلكترونية المخصصة من خلال التذبذب الواضح في تدفق الانترنت والحجر الصحي الممارس على معظم الولايات بسبب الانتشار الواسع لوباء كورونا كوفيد-19، باعتبار أن حظوظ كل من الذكور والإناث تتساوى في الولوج إلى تلك المنصات الإلكترونية سواء بسبب توفر الهواتف النقالة الذكية من جهة وغلق مقاهي الانترنت من جهة أخرى، مما يجعلهم إمكانية الحصول على الدروس يكون متاح لكلاهما وبشكل متذبذب.

كما أن للحالة النفسية التي يعيشها الطلبة داخل أسرهم دور كبير في التأثير على الإستمرار في المطالعة والاطلاع على دروسهم، مما يجعل استعدادهم ودافعيتهم تنقص وتضمحل جراء المحيط الأسري الذي يعيشون فيه (الخوف والقلق من الموت ومن مستقبل غامض..إلخ).

3-4 عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة: والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الطلبة الجامعيين نحو التعليم عن بعد في ظل انتشار وباء كورونا تعزى لمتغير المستوى التعليمي، ولإختبار صحة هذه الفرضية يتم استخدام اختبار ت (t-test) لمجموعتين مختلفتين ومتساويتين في الحجم، والنتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (05): يبين نتائج اختبار ت (t-test) لمجموعتين مختلفتين ومتساويتين في الحجم.

المقياس	المجموعات	حجم المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت (t-test)	الدلالة الإحصائية (sig)	الملاحظة
الدرجة الكلية	السنة الأولى	30	40.90	8.54340	6.397-	0.000	دال احصائيا
	السنة الثالثة	30	54.90	8.40915			

يتضح من خلال الجدول رقم (05) أن متوسط الحسابي للطلبة الدارسين في السنة الأولى جامعي فيما يخص اتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني بلغ (40.90) وبانحراف معياري قدر بـ (8.54340) وهو أقل من المتوسط الحسابي لمجموعة طلبة السنة الثالثة جامعي الذي بلغ قيمة (54.90) وبانحراف معياري قدر بـ (8.40915)، كما بلغت قيمة اختبار ت (t-test) بـ (6.397-) وبدلالة إحصائية قدرت بـ (0.000)، مما يدل على أنها دالة إحصائيا.

اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التعليم عن بعد في ظل انتشار وباء كورونا

وبالتالي تحققت الفرضية القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الطلبة الجامعيين نحو التعليم عن بعد في ظل انتشار وباء كورونا تعزى لمتغير المستوى التعليمي ولصالح السنة الثالثة ليسانس.

يرجع الباحث هذا إلى كون طلبة السنة الثالثة جامعي لهم اتجاهات أقل سلبية اتجاه التعليم الالكتروني بسبب التعود على استخدام الوسائل التكنولوجية والولوج إلى منصات التعليم الالكتروني والتوافق الدراسي لديهم مما يقلل لديهم الاغتراب النفسي والتخوف من الحصول على المحاضرات، على العكس من ذلك نجد الطالب الجامعي الملتحق بالسنة أولى جامعي الذي يفتقر إلى الخبرة في تصفح تلك المواقع، بالإضافة إلى كثرة المقاييس المدرسة في العام والموضوعة في تلك المنصات، كما نجدهم يعانون من نوع من الاغتراب النفسي وعدم التوافق الدراسي.

5- الخاتمة:

من خلال الطرح النظري والجانب التطبيقي في الدراسة الحالية تظهر لنا أهمية تقنية التعليم الالكتروني المطبق في الآونة الأخيرة في الجامعة الجزائرية في ظل انتشار وباء كورونا في العالم بأسره، التي استنجدت بها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بحيث تختصر الوقت والمسافات في عملية الإلقاء والتلقي بين الطرفين في ظل الحجر المنزلي المطبق على العالم عموما والجزائر خصوصا، بالرغم من الصعوبات التي وجدها كل من الطالب والأستاذ على حد سواء. واتجاهات الطلبة لها أهمية بالنسبة للقائمين على هذا القطاع لتحسين جوانب النقص في هذه التقنية.

وبعد تطبيق المقياس على عينة طلبة جامعة المدية توصلنا إلى النتائج

التالية:

توفير شهي

- اتجاهات سلبية للطلبة الجامعيين نحو التعليم الالكتروني في ظل انتشار وباء كورونا، وهذا من خلال الصعوبة التي يجدها الطالب في تحميل جل المدرس والمحاضرات الموضوعة من قبل الأساتذة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التعليم الالكتروني تعزى لمتغير الجنس، وقد يعود هذا إلى أن الاتجاهات نحو التعليم الالكتروني لا تتأثر بنوع جنس الطلبة لأن كليهما يمر بنفس الصعوبات والمشاكل التي تعترض تحميل تلك الدروس، وقد يعانون من نفس التذبذب في الانترنت.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التعليم الالكتروني تعزى لمتغير المستوى التعليمي، ويرجع الباحث هذا إلى كون الطلب الجامعي الجديد المتمدرس بالسنة الأولى يكون لديه نوع من التشويش والتمهان في الجامعة، وكذا نقص المعلومة والتوجيه داخل الحرم الجامعي يؤدي به إلى سوء استعمال تلك المنصات على خلاف الطالب الدارس في السنة الثالثة المتعود والمتكيف مع الأساتذة وكيفية إعطائهم الدروس والنقاط عبر المنصات التعليمية. كما يمكننا اقتراح ما يلي:

- ضرورة تعميم التعامل مع التعليم الالكتروني عبر كل جامعة الوطن.
- إجراء تكوين مستمر للقائمين على هذه البرامج داخل الجامعات.
- إجراء حملات توعوية وندوات تحسيسية لكيفية استخدام تقنية التعليم عن بعد سواء للطلبة أو للأساتذة (الجدد).
- تحسين مستوى تدفق الانترنت.
- العمل على توفير أجهزة الحواسيب داخل المكتبات الجامعية.

6-قائمة المراجع:

القواميس:

- البستاني، عبد الله. (1990). المعجم الوافي: معجم وسيط اللغة العربية. (ط1) لبنان. مكتبة لبنان .

-منجد الطلاب، دارالشرق، 1977، بيروت، لبنان.

الكتب:

- بوعلاق، محمد . (2002). الموجه في الإحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. الجزائر. دار الأمل للنشر والتوزيع.

- أبو علام ، رجاء محمود. (2006). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. مصر. دار النشر للجامعات.

- بن ضيف، الله نعيمة. كمال، بطوش.(2016). ملامح التعليم الإلكتروني بمؤسسات التعليم العالي الجزائرية (مشروع البرنامج الوطني للتعليم عن بعد). الجزائر.

- منسي، محمود عبد الحليم.(2003). المدخل إلى علم النفس التربوي. مصر. مركز الإسكندرية للكتاب.

- سيد، خير الله. (1990). بحوث نفسية وتربوية. بيروت. لبنان. دار النهضة العربية.

- عيسوي، عبد الرحمان.(2002). سيكولوجية الإنتاج والتنمية، موسوعة علم النفس الحديث. المجلد12 لبنان. دار الراتب الجامعية.

- نشواتي، عبد المجيد. (1997). علم النفس التربوي. (ط9). الأردن. جامعة اليرموك.

- راشد، علي.(2007). الجامعة والتدريس. بيروت لبنان. دار ومكتبة الهلال.

توفيق شهري

- الهمامي، حمد بن يوسف. حجازي، ابراهيم. (2020). التعليم عن بعد، مفهومه، أدواته واستراتيجيات، دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني. الأردن. منظمة اليونيسكو للتربية والعلم والثقافة.
- شحى، نادر سعيد وإسماعيل. سامح، سعيد. (2008). مقدمة في تقنيات التعليم. عمان. الأردن. دار الفكر.
- عبد العزيز، حمدي أحمد (2008). التعليم الإلكتروني الفلسفة -المبادئ- الأدوات -التطبيقات. عمان. الأردن. دار الفكر.
- مقدم، عبد الحفيظ. (2003). الإحصاء والقياس النفسي والتربوي. (ط2). الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية.

المقال:

- سلامي، خديجة. مسعودي، طاهر. (2020). اتجاهات طلبة الجامعة الجزائرية، نحو نظام ل م د: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الجلفة، مجلة المعيار، مجلد 24، (العدد 51). (ص19).

الرسائل والأطروحات:

- أماني، محمد عبد الناصر. (2006). التكيف المدرسي عند المتفوقين والمتأخرين تحصيلاً في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة، (أطروحة ماجستير غير منشورة). تخصص تربية خاصة كلية التربية جامعة دمشق، سوريا.

الندوات:

- المحسين، إبراهيم عبد الله. (2003). التعليم الإلكتروني.... ترف أم ضرورة، ورقة عمل مقدمة لندوة مدرسة المستقبل بجامعة الملك سعود. السعودية.
- الموسى، عبد الله بن عبد العزيز. (2002). التعليم الإلكتروني مفهومه، خصائصه، فوائده،

اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو التعليم عن بعد في ظل انتشار وباء كورونا
عوائقه، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود،
الرياض، السعودية.